

# العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

٢٠٢٤ ◀ ٢٠١٥

الاعتراف • العدالة • التنمية



# المحتويات

- ١ < تصدير بقلم الأمين العام
- ٣ < مقدمة بقلم المفوض السامي لحقوق الإنسان
- ٥ < لماذا يُحتفى بعقد دولي للمنحدرين من أصل أفريقي؟
- ٨ < ما هي أهداف العقد؟
- ٨ < ما هو برنامج الأنشطة للعقد الدولي؟
- ٩ < ما الذي نستطيع عمله على الصعيد الوطني؟
- ١٠ < الاعتراف
- ١٣ < العدالة
- ١٥ < التنمية
- ١٦ < التمييز المتعدد الأشكال أو المتفاقم
- ١٧ < ماذا يمكن أن نفعل على الصعيدين الإقليمي والدولي؟
- ٢١ < ماذا تفعل الأمم المتحدة الآن؟
- ٢٧ < أين يمكننا الحصول على مزيد من المعلومات بشأن العقد؟

أطفال في مخيم للأشخاص المشردين داخلياً  
الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية/لوغان أباسي | هايتي.



# تصدير

على امتداد العالم، تتواصل معاناة الأفارقة وأفارقة الشتات من عدم المساواة والحرمان بسبب إرث الاسترقاق والاستعمار. ويظل التحرر من العنف والتحيز والتمييز حلاً بعيد المنال بالنسبة للكثيرين.

والمنحدرون من أصل أفريقي يدخلون في عداد أفقر الجماعات وأشدّها تهميشاً في شتى أنحاء العالم. وهم يعانون من معدلات عالية للوفيات والوفيات النفاسية، ومحدودية القدرة على الحصول على التعليم الجيد، والخدمات الصحية، والإسكان، والضمان الاجتماعي. وقد يعانون من التمييز فيما يختص بإمكانية اللجوء إلى العدالة، كما يعانون من معدلات مزعجة فيما يختص بالعنف الشرطي والتصنيف العرقي.

ونحن جميعاً بحاجة إلى فعل المزيد لضمان الإنصاف في منظومات العدالة وإنفاذ القوانين، وإلى تعزيز ودعم حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي حيثما وجدوا.

وتساهم منظومة الأمم المتحدة بأسرها في أنشطة العقد، ابتداءً بهيئات حقوق الإنسان وانتهاءً بالوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج. وإنني أشجع الكافة على إعداد وتنفيذ مبادرات خلاقة تترك أثراً ملموساً في حياة الناس.

وإنني اعتمد على استمرار مشاركة كافة الدول الأعضاء في العقد والالتزام به، على كل من الصعيد المحلي والصعيد الوطني والصعيد الإقليمي والصعيد الدولي.

إن هذا العقد فرصة للقيام بعمل مُركّز منسق. وإنني آمل أن يحدث على الصعيد العالمي بعد مُضيِّ عقد من الآن، تحسُّن هائل في حالة حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي.

**بان كي - مون**

الأمين العام للأمم المتحدة

الأمين العام بان كي - مون (في الوسط) وسام كويتسا (جهة اليمين)، رئيس الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة، يقصان الشريط في حفل إزاحة الستار عن "سفينة العودة"، التي تمثل النصب التذكاري الدائم لتكريم ضحايا العبودية وتجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي.

الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية / إسكندر ديببي | الأمم المتحدة، نيويورك.



# مقدمة

## يمثل العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي التزاماً هاماً بمكافحة العنصرية.

وهذا العقد سيعزز العمل من أجل إزالة العواقب العديدة التي يواجهها ملايين الناس، في كل منطقة من مناطق العالم. والعقد سيستهدف تعزيز القوانين التي تحظر التمييز العنصري، وسيساعد على ضمان تنفيذها. كما سيشجع على زيادة الإلمام بالتراث الثقافي للمنحدرين من أصل أفريقي وبالإسهامات الجوهرية العديدة التي قدموها من أجل النهوض بالإنسانية.

ويدعو برنامج الأنشطة المعدّ للعقد إلى القضاء على الفقر والاستبعاد، وإلى التمكين لاشترك المنحدرين من أصل أفريقي اشتراكاً تاماً وعلى قدم المساواة في الحياة العامة والسياسية والثقافية. وينبغي أن تكفل الدول إمكانية اللجوء إلى العدالة، على قدم المساواة، وحماية القانون على قدم المساواة، والقضاء على التصنيف العرقي والعنف الشرطي. ويجب مكافحة مفاهيم التفوق العنصري غير القانونية التي لا أساس لها، ومكافحة التحريض على الكراهية العنصرية والإثنية أو العنف العنصري والإثني، كما يجب إنهاء القبولية النمطية بكافة أنواعها. ونحن نطلب من الدول أن تتخذ إجراءات معيّنة لإنهاء التمييز ضد النساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي. كما يمكن أن تعتمد الدول تدابير خاصة، من قبيل الإجراءات الإيجابية في مجالي التعليم والعمل، للتغلب على التفاوتات المستديمة.

إن هذا العقد فرصة تاريخية. وأني آمل أن يكون مصدر إلهام لنا جميعاً لنذكر الضرر الفادح الذي يحدثه التمييز، ولنعمل بلا كلل على وضع حدّ لهذا الظلم.

زيد رعد الحسين

المفوض السامي لحقوق الإنسان



برنامج الأغذية العالمي يناضل لإنهاء سوء التغذية لدى الأطفال الهايتيين بدعم برامج التغذية المدرسية ورصد أحوال الرضع وتغذيتهم.  
الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية/ لوغان أباسي | هايتي.

# أصل أفريقي؟ للمنحدرين من أصل أفريقي بعقد دولي

يشمل الأفريقيون المنحدرون من أصل أفريقي<sup>١</sup> جماعة غير متجانسة لها تواريخ وخبرات وهويات متنوعة. والظروف التي يعيشون فيها، والمشكلات التي يواجهونها، تختلف من بلد إلى بلد ومن منطقة إلى منطقة. وهم نحو ٢٠٠ مليون شخص منحدرين من أصل أفريقي يعيشون في الأمريكتين<sup>٢</sup> فضلاً عن ملايين عديدة أخرى في القارات الأخرى. وسواء كانوا من ذرية ضحايا تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والاسترقاق أو مهاجرين منذ وقت قريب، فإنهم يواجهون سلسلة من القضايا العامة والقضايا الشاملة العالمية التي يجب أن تُعالج.

لاجئ من نيجيريا يعيش الآن في برلين. وفي حالات كثيرة يهرب المهاجرون واللاجئون وملتمسو اللجوء المنحدرون من أصل أفريقي من الاضطهاد أو النزاع أو العنف في بلدانهم. وهم يخاطرون بأرواحهم في محاولات مستميتة كي يجدوا السلامة، وهؤلاء من حقهم الحصول على الحماية الدولية. الصورة: محمد بدارنه | ألمانيا.

<sup>١</sup> وفقاً للجنة القضاء على التمييز العنصري، فإن المنحدرين من أصل أفريقي هم المشار إليهم بهذه الصفة في إعلان وبرنامج عمل ديربان ومن يعرفون أنفسهم بأنهم منتمون إلى هذه الجماعة السكانية.

<sup>٢</sup> <http://www.oas.org/dil/afrodescendants.htm>



وفي حالات عديدة، يضع التمييز العنصري المنحدرين من أصل أفريقي في أدنى مواقع المجتمع ويتجمعون ضمن أفقر الفقراء. والتمايز الذي يواجهه المنحدرون من أصل أفريقي يديم دورات الحرمان وانتقال الفقر من جيل إلى آخر، مما يعرقل تنميتهم البشرية. والحوافز الحائلة دون الحصول على التعليم الجيد واستكمالها آثار فيما يختص بإمكانية الدخول إلى أسواق العمل ونوع الوظائف الملحق بها. فالوظائف تُحجب بسبب الافتقار إلى المؤهلات التعليمية أو بسبب العنصرية الراسخة. والإسكان يُرفض بسبب التحيزات العنصرية، كما يُرغم الأشخاص المنحدرون من أصل أفريقي على العيش في مناطق بنيتها التحتية محفوفة بالمخاطر، حيث يتعرضون للجريمة والعنف. وغالباً ما توضع القيود والحوافز الحائلة دون ممارستهم لثقافتهم ودينهم فضلاً عن اشتراكهم في الحياة الثقافية لمجتمعاتهم المحلية. وفي بعض البلدان، يواجهون أيضاً التشريد، جرّاء أخطار النزاع المسلح أو مشاريع التنمية الصناعية الكبرى.

وهذه المشكلات تعد، جزئياً، من مخلفات الأخطاء الرهيبة التي شهدتها الماضي. وترجع الأسباب الجذرية للعنصرية والتمييز العنصري ضد المنحدرين من أصل أفريقي إلى نظم الاسترقاق وتجارة الرقيق والاستعمار المشينة. واليوم، تتجلى هذه الموروثات، المعززة بالتمييز في العلاقات بين الأفراد والتمييز المؤسسي والهيكلي، في صورة انعدام للمساواة وتهميش يتضررون منهما على الصعيد العالمي.

وفي بلدان عديدة، غالباً ما تكون درجة المشاركة السياسية للمنحدرين من أصل أفريقي في مختلف مستويات الحكم متدنية، سواء من حيث التصويت أو نقص التمثيل في عمليات صنع القرار السياسي والمؤسسي. والظلم يحصر الناس في وهدة الفقر؛ والفقر يصبح ذريعة للظلم — وهكذا تتراكم أخطاء جديدة تضاف إلى الأخطاء القديمة. كما أن صعوبة بلوغ سُبُل الانتصاف القضائي المحلي تمثل عاملاً مساهماً في استدامة العنصرية. وانعدام الضمانات القضائية ووجود تحيزات لدى

المسؤولين عن إنفاذ القوانين من شأنهما زيادة إدانة أنماط الاستبعاد والإفلات من العقاب.<sup>٣</sup>

والشبان المنحدرون من أصل أفريقي مغلوبون على أمرهم بشدة. إذ يزداد خطر تعرضهم للتفتيش في الشوارع جرّاء التصنيف العنصري. وهم يعانون من معدلات جد مزعجة من العنف الشرطي والوفيات الحادثة في مواجهات مع ضباط الشرطة. وما زال الرجال المنحدرون من أصل أفريقي يتعرضون في أحيان كثيرة للاعتقال والحبس ويتعرضون لعقوبات أشد، بما فيها السجن المؤبد وعقوبة الإعدام.

ويعاني أشخاص كثيرون منحدرون من أصل أفريقي من أشكال التمييز المتعددة أو المتفاقمة القائمة على أسباب أخرى متعلقة بالموضوع من قبيل العمر، والجنس، واللغة، والدين، والرأي السياسي، والأصل الاجتماعي، والملكية، والمولد وغير ذلك من الأوضاع. وعلى مدى التاريخ، عانت النساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي، وما زلن يعانين، من التمييز المركب المستند إلى الأصل العرقي أو الإثني، والوضع الاجتماعي - الاقتصادي، ونوع الجنس. وفي بلدان عديدة، لا تملك النساء المنحدرات من أصل أفريقي سوى قدر محدود من إمكانية الحصول على التعليم، والعمل، والأمن. وهن معرضات للعنف الجنساني<sup>٤</sup>. كما يعانين غالباً من معدّلات أعلى للوفيات النفاسية جرّاء محدودية إمكان الحصول على الرعاية الصحية للأمهات<sup>٥</sup>.

وتعني الصلة القائمة بين الأصل العرقي أو الإثني والوضع الاجتماعي والاقتصادي والمواطنة أن المهاجرين واللاجئين وملتمسي اللجوء المنحدرين من أصل أفريقي في

<sup>٣</sup> Inter-American Commission on Human Rights, OEA/Ser.L/V/II.doc.62.

<sup>٤</sup> تقرير فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي، A/HRC/21/60/Add.2.

<sup>٥</sup> Committee on the Elimination of Discrimination against Women, Pimentel v. Brazil, communication No. 17/2008, Views adopted on 25 July 2011.

شئى أنحاء العالم، شأنهم شأن فئات أخرى تواجه التمييز العنصري، يكونون غالباً في حالات بائسة إلى أقصى الحدود<sup>٦</sup>. واليوم يمثل المنحدرون من أصل أفريقي نسبة كبيرة من المهاجرين واللاجئين وملتمسي اللجوء. وقد أسهمت العولة والتفاوتات المتعاظمة، داخل البلدان وفيما بينها على السواء، في زيادة الهجرة الدولية. وكثيرون يبحثون عن العمل، أو الفرص التعليمية أو تحسين أحوالهم المعيشية. وهناك آخرون يريدون لمّ الشمل مع الأسرة، ولكن أعداداً أكبر من أعدادهم تهرب من الاضطهاد، أو النظم غير الديمقراطية، أو الصراع، أو العنف في بلدانها. وهم يخاطرون بأرواحهم في محاولات مستميتة لبلوغ الأمان ومن حقهم الحصول على الحماية الدولية.

وغالبا ما يسفر الخطاب العام والسياسي - فضلاً عن استخدام النهج السياسية التي تعزز التمييز العنصري أو تحض عليه، وقد دعمتها التحيزات القديمة والجديدة وتأثيرها على سياسات الهجرة - عن تحميل المهاجرين واللاجئين وملتمسي اللجوء مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات، لا سيما فيما يتعلق بتوافر الوظائف والإسكان والخدمات الصحية. وفي إطار ذلك الخطاب، غالباً ما يجري تصويرهم على أنهم مجرمون يمثلون أخطاراً تهدد الأمن فضلاً عن أخطار تهدد الهوية الثقافية للبلدان المستقبلية، مما يوجب سوء الظن والخوف والغضب. وهذا يسفر عن زيادة التمييز والعنصرية والمواقف المنطوية على كراهية الأجانب، التي تتجلى غالباً في صورة أعمال عنيفة<sup>٧</sup>. ولذلك، تمثل العنصرية خطراً جسيماً يهدد الديمقراطية.

<sup>٦</sup> تقرير فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي، A/HRC/21/60/Add.2.

<sup>٧</sup> تقرير المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، A/HRC/7/19.

وفي حالات كثيرة تظل حالة الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي غير مرئية إلى حد بعيد، حيث تنعدم البيانات الإحصائية الرسمية المصنفة التي تظهر مدى التمييز. ومحدودية الاعتراف والتقدير الاجتماعيين لتواريخ أولئك الناس وتراثهم وثقافتهم في المناهج التعليمية، والثقافة الشعبية، ووسائل الاتصال، وغالباً ما تعزز الصور السلبية للمنحدرين من أصل أفريقي القوالب النمطية.

وقد أسهم المنحدرون من أصل أفريقي، رجالاً ونساءً، في تطور مجتمعاتهم وأممهم على مدار التاريخ، وتلك حقيقة جرى تجاهلها إلى حد بعيد. وهناك قائمة جد طويلة بأسماء من حققوا مكانة عظيمة في مجالات من قبيل الحقوق المدنية، والعلوم، والحكم، والألعاب الرياضية، والفنون، والترفيه.

والزخم المتولد عن العقد الدولي وجهود التنفيذ ذات الصلة يمكن أن تثري وتغذي مساعي المجتمع الدولي الرامية إلى تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي تركز بشدة على معالجة أوجه عدم المساواة.

ويمثل العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي مناسبة للتشجيع على زيادة المعرفة بمنجزات المنحدرين من أصل أفريقي وإسهاماتهم لصالح الإنسانية، ولتقدير تلك الإنجازات والإسهامات واحترامها. والعقد أداة مفيدة لتمهيد السبيل أمام العمل والتعاون مستقبلاً فيما بين الدول، والمنظمات الدولية والإقليمية، والمجتمع المدني، وجهات أخرى لتحسين حالة حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي ورفاههم. والعقد الدولي يمثل فرصة لا لمجرد مكافحة التمييز العنصري الذي يواجهه المنحدرون من أصل أفريقي بل يمثل أيضاً فرصة لضمان تمتع الكافة على قدم المساواة بحقوق الإنسان جميعها، ولتعزيز المساواة، وعدم التمييز، وسيادة القانون والديمقراطية في مجتمعاتنا.

# برنامج الأنشطة للعقد الدولي؟



في عام ٢٠١٤، اعتمدت الجمعية العامة برنامجاً لأنشطة العقد الدولي<sup>١</sup>، وهو يجمع إجراءات معيّنة يتعين أن تتخذها الحكومات وسائر الجهات الفاعلة التي تتداخل أعمالها - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - مع القضايا المتصلة بالمنحدرين من أصل أفريقي في أيّ جزء من العالم، في المجالات الثلاثة التي جرى التشديد عليها في إطار العقد، وهي: الاعتراف، والعدالة، والتنمية.

<sup>١</sup> قرار الجمعية العامة ١٦/٦٩ (A/Res/69/16)، برنامج الأنشطة لتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي.

أفراد من أبناء شعب جاريفونا بالقرب من تिला، هندوراس.  
الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية/كريس ساتلبرغر | هندوراس.



# أهداف العقد؟

يتمثل الهدف العام للعقد في تعزيز احترام كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها وتمتع المنحدرين من أصل أفريقي بها، على النحو المعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وهو يركز على وجه التحديد على ما يلي:

١ تقوية العمل الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بالتمتع التام بكافة حقوقهم، واشتراكهم التام وعلى قدم المساواة في كافة جوانب المجتمع؛

٢ تعزيز زيادة الإلمام والاحترام فيما يختص بتراثهم المتنوع وثقافتهم المتنوعة وإسهامهم المتنوع في تطور المجتمعات؛

٣ اعتماد وتعزيز الأطر القانونية الوطنية والإقليمية والدولية وفقاً لإعلان ديربان والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وضمان تنفيذهما تنفيذاً تاماً فعالاً.

# نستطيع عمله على الصعيد الوطني؟



صبي صغير ومعه ببغاء المدلل في سانتاريم بمنطقة الأمازون.  
الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية/شيلبي  
روتنر | البرازيل.

ينبغي أن تخطو الدول خطوات عملية محدّدة عبر الاعتماد والإعمال الفعّال للأطر القانونية والسياسات والبرامج الوطنية والدولية لمكافحة ما يواجهه المنحدرون من أصل أفريقي من عنصرية وتمييز عنصري وكراهية للأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، مع مراعاة الحالة المعيّنة للنساء والفتيات والذكور الشبان بجملة وسائل تشمل، في جملة أمور، الأنشطة المبيّنة أدناه.

## < ١ > الاعتراف

**ألف** < الحق في المساواة وعدم التمييز  
ينبغي أن تقوم الدول بما يلي:

(و) توفير الحماية الفعّالة للمنحدرين من أصل أفريقي، واستعراض وإلغاء كافة القوانين التي تخلف أثراً تمييزياً على المنحدرين من أصل أفريقي الذين يواجهون أشكال التمييز المتعددة أو المتفاقمة أو المتداخلة؛

(ز) اعتماد وتعزيز وتنفيذ سياسات ذات وجهة عملية وبرامج ومشاريع لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تستهدف ضمان تمتع المنحدرين من أصل أفريقي تمتعاً تاماً وعلى قدم المساواة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية؛ أيضاً فإن الدول مدعوة إلى رسم خطط عمل وطنية لتعزيز التنوع، والمساواة، والإنصاف، والعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، واشتراك كافة؛

(ح) إنشاء وتعزيز الآليات أو المؤسسات الوطنية، أو القيام بأيّ من الأمرين، بهدف رسم ورصد وتنفيذ سياسات لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتشجيع المساواة العنصرية، باشتراك ممثلي المجتمع المدني؛

(ط) القيام، حسب الاقتضاء، بإنشاء وتعزيز مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان، أو القيام بأيّ من الأمرين، طبقاً لمبادئ باريس، و/أو الآليات المماثلة

(أ) إزالة كافة العقبات التي تمنع تمتعهم على قدم المساواة بكافة حقوق الإنسان، الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية، بما فيها الحق في التنمية؛

(ب) تعزيز الأعمال الفعّال لأطر العمل القانونية الوطنية والدولية؛

(ج) سحب التحفظات المخالفة لهدف ومقصد الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والنظر في سحب التحفظات الأخرى؛

(د) الاضطلاع باستعراض شامل يتناول التشريع الوطني بهدف تحديد وإلغاء الأحكام التي تنطوي على تمييز مباشر أو غير مباشر؛

(هـ) اعتماد أو تعزيز تشريع شامل مناهض للتمييز وضمان تنفيذه تنفيذاً فعّالاً؛

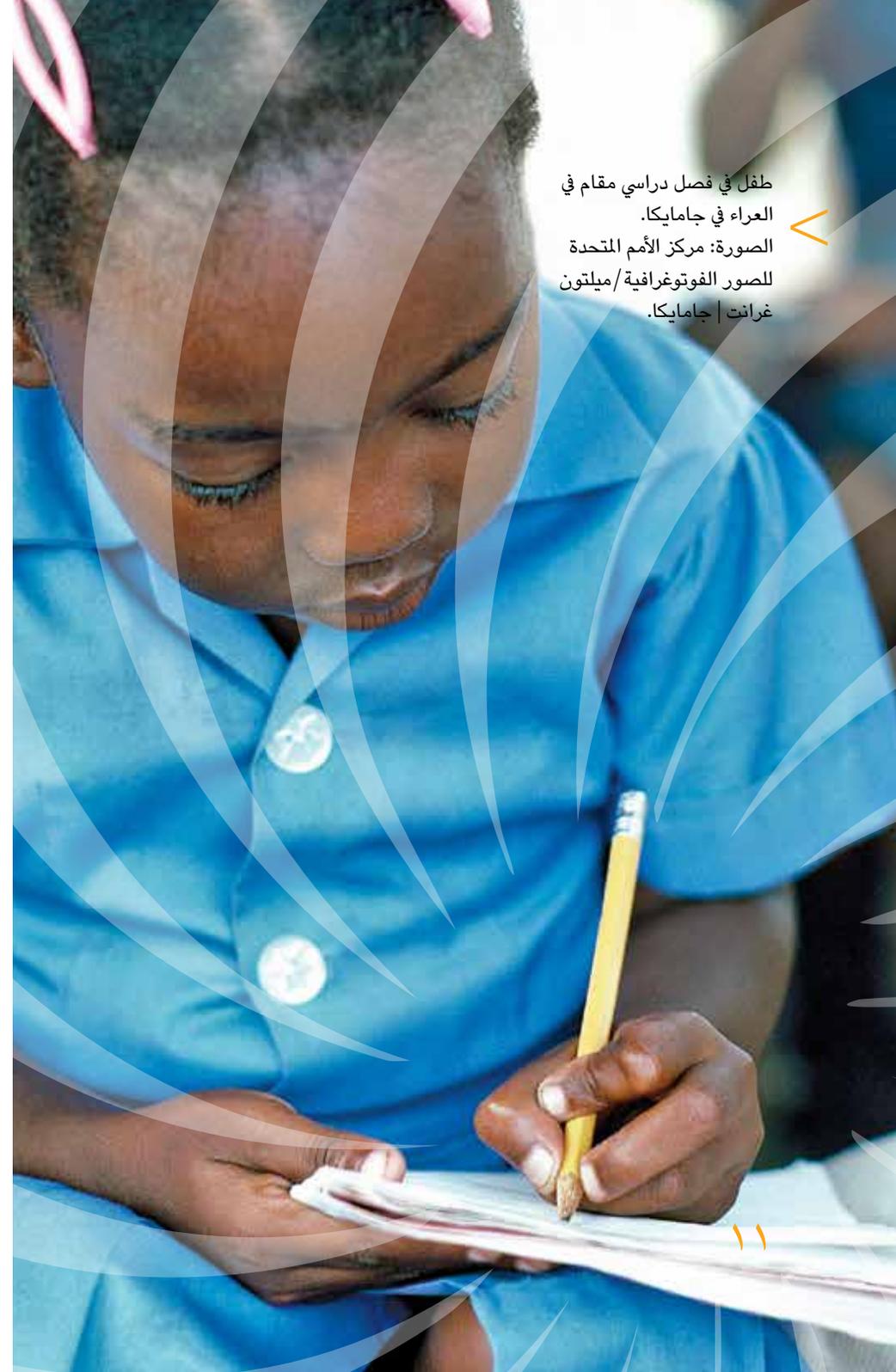
بإشراك المجتمع المدني، وتزويدها بما يكفي من موارد مالية واختصاص وقدرة على الحماية والتعزيز والرصد لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

## باء < التثقيف في مجال المساواة، والتوعية

ينبغي أن تقوم الدول بما يلي:

- (أ) الاحتفاء بتدشين العقد الدولي على الصعيد الوطني، وإنشاء برامج عمل وأنشطة وطنية بهدف تنفيذ العقد تنفيذاً تاماً فعّالاً؛
- (ب) تنظيم مؤتمرات وطنية وأحداث أخرى لكي تستحث مناقشة مفتوحة وتوعية بشأن مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بمشاركة كافة أصحاب المصلحة المناسبين، بمن فيهم الحكومة وممثلو المجتمع المدني والضحايا من الأفراد أو مجموعات الأفراد؛
- (ج) تشجيع زيادة المعرفة والاعتراف والاحترام فيما يختص بثقافة المنحدرين من أصل أفريقي وتاريخهم وتراثهم، بوسائل تشمل البحث والتعليم، والتشجيع على إدماج تاريخ المنحدرين من أصل أفريقي وإسهاماتهم في مناهج التعليم إدماجاً تاماً دقيقاً؛
- (د) تعزيز الدور الإيجابي الذي يمكن أن يواصله القادة السياسيون والأحزاب السياسية وقادة الطوائف الدينية ووسائل الاتصال أداءه في مجال مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بوسائل شتى تشمل، في جملة أنشطة، الاعتراف علانية بثقافة المنحدرين من أصل أفريقي وتاريخهم وتراثهم وإبداء الاحترام لتلك العناصر؛

طفل في فصل دراسي مقام في  
العراء في جامايكا.  
الصورة: مركز الأمم المتحدة  
للصور الفوتوغرافية/ميلتون  
غرانت | جامايكا.



## جيم < جمع المعلومات

وفقاً للفقرة ٩٢ من برنامج عمل ديربان، ينبغي أن تقوم الدول بجمع البيانات الإحصائية الموثوقة وتصنيفها وتحليلها وتوزيعها ونشرها على الصعيدين الوطني والمحلي وأن تتخذ سائر التدابير المتصلة بذلك الضرورية للعمل بانتظام على تقييم حالة المنحدرين من أصل أفريقي ضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

وينبغي تصنيف مثل هذه البيانات الإحصائية وفقاً للتشريع الوطني، بحيث تدعم الحق في الخصوصية ومبدأ التحديد الذاتي للهوية.

وينبغي جمع المعلومات لرصد حالة المنحدرين من أصل أفريقي، وتقييم التقدم المحرز، وزيادة ملحوظيتهم، وتحديد الفجوات الاجتماعية. كما ينبغي استخدامها لتقييم وتوجيه وضع السياسات وتشكيل الإجراءات لمنع العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ومكافحة كل ذلك والقضاء عليه نهائياً.

## دال < الاشتراك والإدماج

ينبغي أن تعتمد الدول تدابير للتمكين لاشتراك المنحدرين من أصل أفريقي اشتراكاً تاماً فعلاً وعلى قدم المساواة في الشؤون العامة والسياسية دون تمييز، وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

(هـ) التوعية، عن طريق التدابير الإعلامية والتعليمية، بهدف استعادة كرامة المنحدرين من أصل أفريقي، والنظر في إتاحة الدعم، الموجّه لمثل هذه الأنشطة، للمنظمات غير الحكومية؛

(و) دعم المبادرات التعليمية والتدريبية للمنظمات غير الحكومية وللمنحدرين من أصل أفريقي فيما يختص باستخدام الأدوات التي تتيحها الصكوك الدولية لحقوق الإنسان المتصلة بالعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

(ز) ضمان احتواء الكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية بشكل دقيق على الحقائق التاريخية المتصلة بمآسي الماضي وفظائعه، لا سيما الاسترقاق وتجارة الرقيق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والاستعمار، لكي تتحاشى القوالب النمطية وتشويه هذه الوقائع التاريخية أو تزييفها، مما قد يؤدي إلى العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بما في ذلك دور كل بلد في هذه الظواهر، وذلك عن طريق:

١' دعم المبادرات البحثية والتعليمية؛

٢' إعلان الاعتراف بالضحايا وذريتهم بإنشاء المواقع التذكارية في البلدان التي غنمت الأرباح من، و/أو كانت مسؤولة عن، الاسترقاق وتجارة الرقيق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والاستعمار ومآسي الماضي حيثما انعدمت المواقع التي من هذا القبيل، وكذا في نقاط المغادرة والوصول والانتقال، وبحماية المواقع الثقافية المتصلة بذلك.

## < ٢ > العدالة

### ألف < اللجوء إلى القضاء

ينبغي أن تتخذ الدول تدابير إضافية، عن طريق ما يلي:

- (أ) إدخال تدابير لضمان المساواة أمام القانون، لا سيما في مجال التمتع بحق المعاملة المتكافئة أمام المحاكم وسائر هيئات إقامة العدل؛
- (ب) تصميم وتنفيذ وإنفاذ تدابير فعّالة للقضاء على الظاهرة المعروفة عامة بـ "التصنيف العرقي"؛
- (ج) القضاء على القوالب النمطية الراسخة فيما يتعلق بالمنحدرين من أصل أفريقي، واستخدام الجزاءات المناسبة بحق موظفي إنفاذ القانون الذين يتصرفون على أساس التصنيف العرقي؛
- (د) ضمان تمتع المنحدرين من أصل أفريقي بكامل إمكانية الحصول على الحماية الفعّالة وسبل الانتصاف، عن طريق المحاكم الوطنية المختصة وخلافها من المؤسسات الحكومية، من أية أفعال تمييز عنصري، وكذا الحق في التقدم إلى تلك المحاكم لالتماس الجبر المناسب أو الترضية المناسبة بشأن أيّ ضرر وقع نتيجة لمثل هذا التمييز؛
- (هـ) اعتماد تدابير فعّالة مناسبة، تشمل - حسب الاقتضاء - تدابير قانونية، لمكافحة كافة أفعال العنصرية، لا سيما تعميم الأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية، والتحريض على الكراهية العنصرية، والعنف أو التحريض على العنف العنصري، فضلاً عن أنشطة الدعاية العنصرية

والاشتراك في المنظمات العنصرية. كما تُدعى الدول إلى ضمان اعتبار مثل هذه الدوافع ظرفاً مشدداً عند الحكم بالعقوبات؛

(و) جعل اللجوء إلى العدالة ميسراً للمنحدرين من أصل أفريقي ضحايا العنصرية، وذلك بتوفير المعلومات القانونية اللازمة فيما يختص بحقوقهم وبتوفير المساعدة القانونية حسب الاقتضاء؛

(ز) المنع والمعاقبة فيما يختص بجميع انتهاكات حقوق الإنسان التي تصيب المنحدرين من أصل أفريقي، بما فيها العنف وأعمال التعذيب والمعاملة اللاإنسانية أو المهينة، بما في ذلك ما يقترفه الموظفون العموميون؛

(ح) ضمان تمتع المنحدرين من أصل أفريقي، شأنهم شأن سائر الأشخاص، بكافة ضمانات المحاكمة العادلة والمساواة أمام القانون حسبما تنص الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة، وبوجه خاص الحق في افتراض البراءة، والحق في تلقي المساعدة من محام ومترجم شفوي، والحق في المثول أمام محكمة مستقلة محايدة، وضمائن العدالة، وكافة الحقوق التي يحق للسجناء التمتع بها؛

(ط) الإقرار والتأسف البالغ فيما يختص بما تكبده ملايين الرجال والنساء والأطفال من معاناة وأوجاع لا توصف جرّاء الاسترقاق وتجارة الرقيق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والاستعمار والفصل العنصري وإبادة البشر ومآسي الماضي، مع ملاحظة أن بعض الدول قد بادرت إلى الاعتذار ودفعت التعويض، حسب الاقتضاء، عن الانتهاكات الفادحة الجسيمة المرتكبة، ودعوة الدول التي لم تعرب بعد عن الندم أو تقدم الاعتذارات إلى البحث عن طريقة تسهم بها في استعادة كرامة الضحايا؛



(ي) دعوة المجتمع الدولي وأعضائه إلى احترام ذكرى ضحايا تلك المآسي بغية إغلاق صفحات التاريخ المظلمة تلك وكوسيلة للمصالحة ومداواة الجروح؛ مع ملاحظة أن البعض قد بادر إلى الاعتذار أو الإعراب عن الندم أو تقديم الاعتذارات، ودعوة كل مَنْ لم يسهم بعد في استعادة كرامة الضحايا إلى البحث عن سبل مناسبة لتحقيق ذلك، ولذلك فهي تثمّن موقف البلدان التي فعلت ذلك؛

(ك) تدعو كافة الدول المعنية إلى اتخاذ تدابير مناسبة فعالة لترك وإلغاء ما تبقى من عواقب تلك الممارسات، واضعة في الاعتبار التزاماتها الأخلاقية.

#### باء < التدابير الخاصة

إن اعتماد تدابير خاصة، من قبيل الإجراءات الإيجابية، حسب الاقتضاء، ضروري لتقليل ومعالجة التفاوتات القائمة في مجال التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي يعاني منها المنحدرون من أصل أفريقي، فهو يحميهم من التمييز ويتغلب على التفاوتات المستديمة أو الهيكلية والتفاوتات الواقعية الناجمة عن ظروف تاريخية. ولما كان الأمر كذلك، فإن من المتعين أن تضع الدول أو تفصل خطط العمل الوطنية لأجل تعزيز التنوع والمساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص واشتراك الكافة. وبفضل جملة أمور تشمل، فيما تشمل، الإجراءات والاستراتيجيات الإيجابية، تستهدف هذه الخطط تهيئة الظروف التي تتيح للجميع الاشتراك بصورة فعّالة في صنع القرار وتتيح أعمال الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في جميع مجالات الحياة على أساس عدم التمييز.

< مركز الرعاية النهارية في كولومبيا.  
الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية/مارك غارتن | كولومبيا.

## < ٣ > التنمية

### ألف < الحق في التنمية وتدابير مكافحة الفقر

تمشياً مع الإعلان المتعلق بالحق في التنمية، ينبغي للدول أن تعتمد تدابير ترمي إلى ضمان مشاركة جميع الأفراد، بمن فيهم المنحدرون من أصل أفريقي، مشاركة نشطة حرة معقولة في التنمية وصنع القرارات المتصلة بها، وفي التوزيع العادل للفوائد الناجمة عنها.

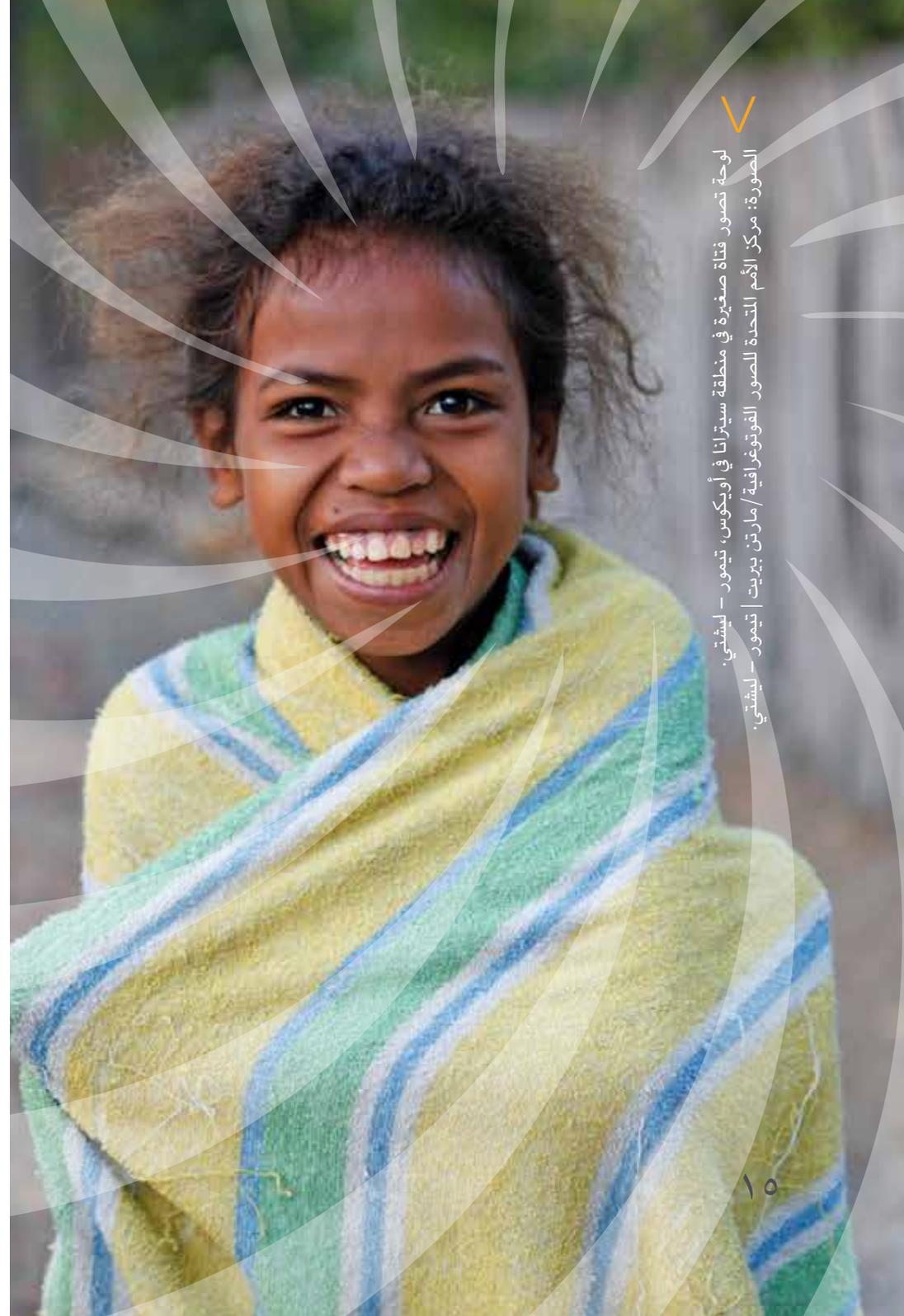
واعترافاً بأن الفقر سبب للتمييز ونتيجة له على حدّ سواء، ينبغي للدول أن تعتمد أو تعزز، حسب الاقتضاء، برامج وطنية للقضاء على الفقر والحدّ من الاستبعاد الاجتماعي، تأخذ في الاعتبار الاحتياجات والخبرات الخاصة للمنحدرين من أصل أفريقي، كما ينبغي للدول أن تتوسع في جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الثنائي والإقليمي والدولي في تنفيذ تلك البرامج.

وينبغي للدول أن تطبق إجراءات لحماية الجماعات الأصلية للمنحدرين من أصل أفريقي.

### باء < التعليم

ينبغي للدول أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لإعمال حق المنحدرين من أصل أفريقي، ولا سيما الأطفال والشباب، في الحصول على التعليم الابتدائي المجاني والالتحاق بجميع مراحل وأشكال التعليم العام الجيد دون تمييز. وينبغي للدول القيام بما يلي:

(أ) كفالة الحصول على التعليم الجيد وإتاحته في المناطق التي تقطنها الجماعات المنحدرة من أصل أفريقي، لا سيما في المجتمعات المحلية الريفية والمهمشة، مع إيلاء الاهتمام لتحسين نوعية التعليم العام؛



## هاء < الإسكان

إذ تسلّم الدول بسوء وخطورة الأحوال السكنية التي يعاني منها العديد من الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي، فإن من المتعين أن تصمم وتنفذ السياسات والمشاريع التي تستهدف، حسب الاقتضاء، جملة أمور، من بينها كفالة حصولهم على مسكن مأمون وآمن والحفاظ عليه، ضمن مجتمع محلي في كنفه يعيشون بسلام وكرامة.

## ذ < التمييز المتعدد الأشكال أو المتفاقم

ينبغي للدول أن تعتمد وتنفذ سياسات وبرامج توفر الحماية الفعّالة للمنحدرين من أصل أفريقي الذين يواجهون أشكالاً متعدّدة أو متداخلة أو متفاقمة من التمييز القائم على أسس أخرى ذات صلة مثل الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره من الآراء أو الأصل الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو الإعاقة أو أيّ وضع آخر، وأن تعيد النظر في جميع السياسات والقوانين التي قد تشكّل تمييزاً ضدهم، وأن تلغيها.

وينبغي للدول أن تعمم مراعاة منظور جنساني عند وضع ورصد السياسات العامة، أخذاً في الحسبان الاحتياجات والحقائق المعيّنة التي تنفرد بها النساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي، بحيث يشمل ذلك مجال الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية وفقاً لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومنهاج عمل بيجين والوثائق الختامية لمؤتمرات الاستعراض المعقودة بشأنهما، وأن تكفل الحصول بدرجة كافية على الرعاية الصحية النفاسية.

(ب) اتخاذ التدابير التي تكفل عدم تمييز نظم التعليم العام والخاص ضد الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي أو استبعادهم، وحمايتهم من التمييز المباشر أو غير المباشر ومن القوالب النمطية السلبية والوصم والعنف من جانب الأقران أو المدرسين؛ ولذلك، ينبغي توفير التدريب والتوعية للمدرسين، كما ينبغي اتخاذ تدابير لزيادة عدد المدرسين المنحدرين من أصل أفريقي العاملين في المؤسسات التعليمية.

## جيم < العمل

ينبغي للدول أن تتخذ في أماكن العمل تدابير ملموسة للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ضد جميع العمال، ولا سيما العمال المنحدرين من أصل أفريقي، بمن فيهم المهاجرون، وأن تكفل المساواة التامة بين الجميع أمام القانون، بما في ذلك قانون العمل، وأن تزيل عند الاقتضاء الحواجز الحائلة دون المشاركة في التدريب المهني، والتفاوض الجماعي، والعمل، والعقود، والنشاط النقابي؛ واللجوء إلى المحاكم القضائية والإدارية التي تعنى بالمظالم؛ والبحث عن العمل في مختلف أنحاء بلد إقامتهم؛ والعمل في ظروف مأمونة وصحية.

## دال < الصحة

ينبغي للدول أن تتخذ التدابير اللازمة لتحسين إمكانية حصول المنحدرين من أصل أفريقي على الخدمات الصحية الجيدة.

# ماذا يمكن أن نفعل على الصعيدين الإقليمي والدولي؟

الخطوات التي يجب أن يقطعها المجتمع الدولي والمنظمات  
الدولية والإقليمية:

ينبغي للمجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية، ولا سيما برامج الأمم المتحدة، وصناديقها، ووكالاتها المتخصصة، وهيئاتها الأخرى، والمؤسسات المالية والإنمائية الدولية، وغيرها من الآليات الدولية المناسبة، كل في مجال اختصاصها، إعطاء الأولوية العليا للبرامج والمشاريع المصممة خصيصاً لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ضد المنحدرين من أصل أفريقي. وينبغي لتلك الكيانات أن تراعي تماماً إعلان وبرنامج عمل ديربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر ديربان الاستعراضي، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة الذي عُقد للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، وينبغي لتلك الكيانات، في جملة مهام:

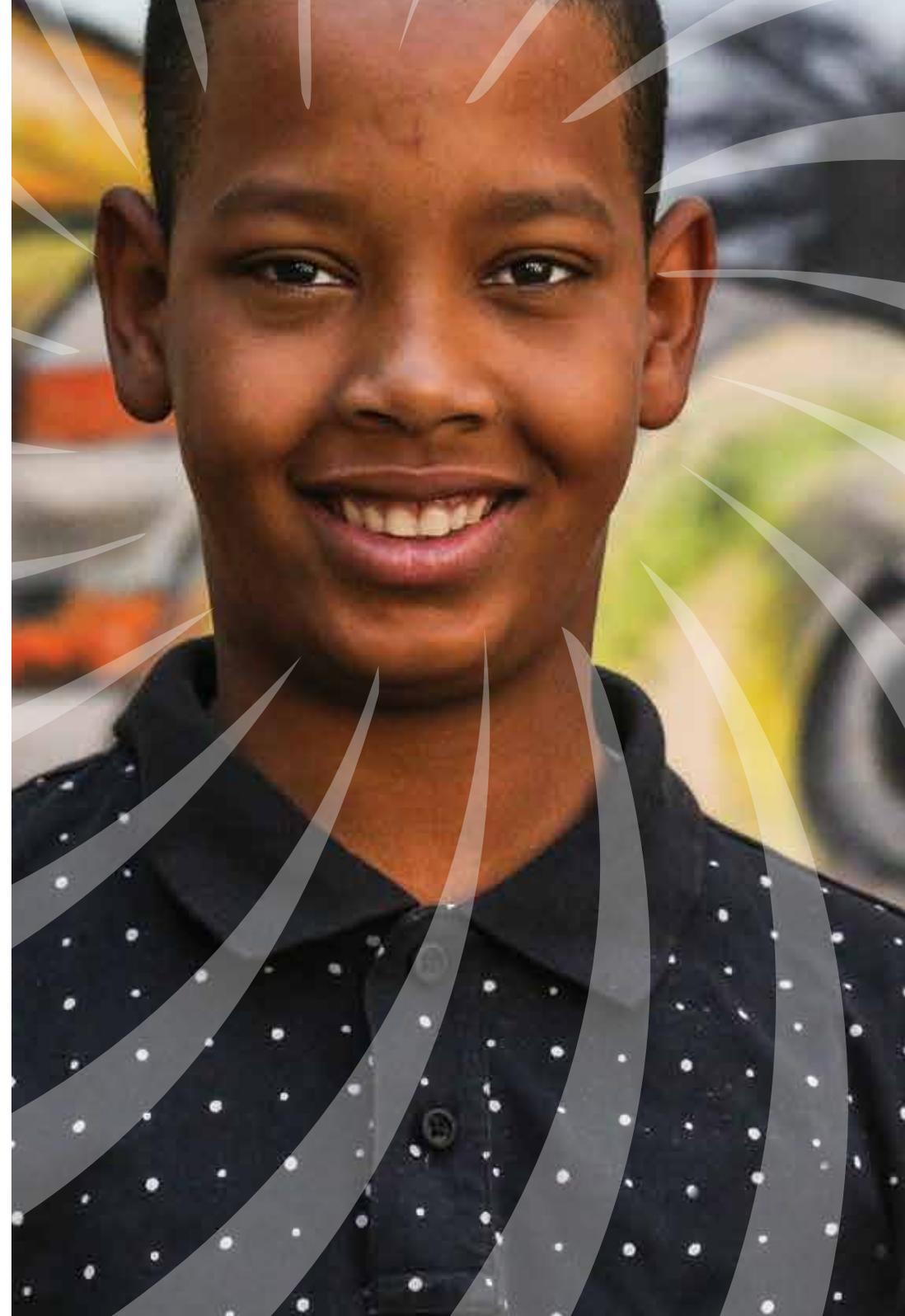


طفلان في مدرسة برونكس في نيويورك يوطدان  
صداقتهما بتعبير تلقائي عن التفاهم المتبادل.  
الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية /  
مارشيا وايشتاين | الولايات المتحدة الأمريكية.

- (أ) اتخاذ تدابير للتوعية بالعقد الدولي، بوسائل تشمل حملات التوعية وتنظيم أنشطة أخرى ودعمها، مع مراعاة موضوع العقد؛
- (ب) مواصلة التوسع في تعميم إعلان وبرنامج عمل ديربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر ديربان الاستعراضي، والإعلان السياسي الصادر عن اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الذي عُقد للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان؛
- (ج) مواصلة التوعية بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛
- (د) تقديم المساعدة إلى الدول فيما يتعلق بالتنفيذ الكامل الفعّال للالتزامات الناشئة عن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وبالتصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها، بغية تحقيق التصديق عليها عالمياً؛
- (هـ) مساعدة الدول فيما يتعلق بالتنفيذ الكامل الفعّال لالتزاماتها في إطار إعلان وبرنامج عمل ديربان؛
- (و) إدماج حقوق الإنسان في برامج التنمية، بما في ذلك إدماجها في مجالات الحصول على الحقوق في التعليم، والعمالة، والصحة، والإسكان، والأراضي، والعمل، والتمتع بتلك الحقوق؛
- (ز) إيلاء أولوية خاصة للمشاريع المكرسة لجمع البيانات الإحصائية؛

”أنا أعيش في منطقة واقعة  
بين عكا والقدس. وقد قال  
لي أبي إننا أتينا من تشاد  
من عهد بعيد.“

الصورة: محمد بدارنة القدس - عكا.



(ح) دعم المبادرات والمشاريع الرامية إلى إحياء الذاكرة التاريخية للمنحدرين من أصل أفريقي والحفاظ عليها؛

(ط) اتخاذ العقد فرصة للتعاون مع المنحدرين من أصل أفريقي بشأن التدابير المناسبة الفعالة لوقف الآثار المستمرة للرق وتجارة الرقيق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي على الأفريقيين الذين وقعوا في الأسر، وإلغاء آثارها، وكفالة مشاركة المنظمات غير الحكومية والجهات المعنية الأخرى والمجتمع المدني عموماً، والتشاور معها تحقيقاً لهذا الغرض؛

(ي) النظر، عند تخطيط الأنشطة الخاصة بالعقد، في كيفية استخدام البرامج والموارد الموجودة ليستفيد منها المنحدرين من أصل أفريقي على نحو أكثر فعالية؛

(ك) إيلاء الاعتبار الواجب في المناقشات التي تجريها الأمم المتحدة بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ للأهداف والغايات الرامية إلى القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ضد المنحدرين من أصل أفريقي.

# ماذا تفعل الأمم المتحدة الآن؟

ماذا

لقطلة مستعرضة للحدث الخاص المقام في مقر الأمم المتحدة لتدشين العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. الصورة: مركز الأمم المتحدة للصور الفوتوغرافية/ريك باجورناس | الأمم المتحدة، نيويورك.



يشكّل عدم التمييز، والمساواة، مبدأين جوهريين من مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان. وفكرة المساواة لا تنفصل عن فكرة الكرامة الإنسانية الأساسية لكل شخص. واحترام حقوق الإنسان، من ناحية، ومبدأي المساواة وعدم التمييز، من ناحية أخرى، عنصران مترابطان يستند إليهما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان.

وفي عام ٢٠١٣، أعلنت الجمعية العامة، في القرار ٢٣٧/٦٨، اليوم الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي، الذي تقرر الاحتفاء به من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠٢٤، تحت شعار الاعتراف، والعدالة، والتنمية. وفي القرار نفسه، عينت الجمعية العامة المفوض السامي لحقوق الإنسان منسقا للعقد، لكي يتابع تنفيذ الأنشطة في إطار العقد الدولي.

ويشكّل إعلان العقد الدولي التزاماً سياسياً هاماً من جانب الدول في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. واستناداً إلى السنة الدولية للمنحدرين من أصل أفريقي، التي احتفل بها المجتمع الدولي عام ٢٠١١، يمثل العقد الدولي فرصة لاتخاذ إجراءات فعلية منسقة لتحسين حالة حقوق الإنسان بوحدة من الجماعات السكانية الأكثر تضرراً من العنصرية.

ويتطلب برنامج الأنشطة لا من الدول وحدها، بل من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها المناسبة أيضاً، اتخاذ إجراءات معيّنة سعياً لتحقيق أهداف العقد.

وظل تعزيز واحترام حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي شاغلاً ذا أولوية بين شواغل الأمم المتحدة. وقد حدّد إعلان وبرنامج عمل ديربان، المعتمدان عام ٢٠٠١ في المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية، العوامل الرئيسية للاستراتيجيات الدولية والإقليمية والوطنية التي يلزم تنفيذها في مكافحة العنصرية التي يعاني منها المنحدرون من أصل أفريقي. وقد أقر أيضاً بالمعاناة التي يتسبب فيها الاستعمار، وأعربا عن الأسف لأن آثار هذه الممارسات واستمرارها من العوامل المساهمة في استمرار التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في أنحاء عديدة من العالم المعاصر. واعترفاً أخيراً بأن الاسترقاق وتجارة الرقيق يمثلان جريمة بحق الإنسانية وكان من المتعين دائماً اعتبارهما كذلك، لا سيما تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وهما من المصادر والمظاهر الرئيسية للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يرتبط بذلك من تعصب.

وقد زادت عملية ديربان من ملحوظية المنحدرين من أصل أفريقي وأسهمت في حدوث تقدم فعلي في تعزيز حقوقهم وحمايتهم. إلا أنه رغم حدوث هذا التقدم يتواصل ظهور العنصرية والتمييز العنصري، المباشرين وغير المباشرين على السواء، في صورة عدم مساواة وحرمان.

ومن أجل تنفيذ برنامج الأنشطة للعقد الدولي، اضطلعت مفوضية حقوق الإنسان وغيرها من وكالات الأمم المتحدة بأنشطة في المجالات التالية:

## بناء القدرات

أولت مفوضية حقوق الإنسان اهتماماً خاصاً لزيادة المعرفة والدراية العملية بحقوق الإنسان في صفوف القادة المنحدرين من أصل أفريقي، لا سيما عن طريق برنامجها المعروف باسم برنامج الزمالة المخصص للمنحدرين من أصل أفريقي. وهذا البرنامج يتيح للمشاركين فرصة للتعمق في فهم صكوك الأمم المتحدة وآلياتها المتعلقة بحقوق الإنسان، مع التركيز على القضايا التي تهم المنحدرين من أصل أفريقي بصورة معينة. ويتوافق هذا البرنامج الذي يستغرق ثلاثة أسابيع، ويعقد في جنيف، بصفة عامة مع شتى الدورات الجارية لآليات حقوق الإنسان.

وتتاح للزملاء فرصة الحصول على خبرة عملية وتلقي التدريب المباشر من شتى الخبراء. وهو يهدف إلى الإسهام في نشوء جيل جديد من الناشطين المنحدرين من أصل أفريقي الذين يمكنهم الإسهام في حماية وتعزيز الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمنحدرين من أصل أفريقي في بلد كل منهم.

وتواصل مفوضية حقوق الإنسان عملها مع الحكومات بشأن رسم ووضع سياسات وطنية مناهضة للعنصرية وصوغ تشريعات متعلقة بالمساواة.

## التمكين

لا تقتضي حماية حقوق الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي مجرد جهود عالمية قائمة على الالتزام بل تقتضي أيضاً مشاركة مباشرة فعّالة من جانب المنحدرين من أصل أفريقي والمنظمات المجتمعية ومسؤولي الحكم المحلي والوكالات.

أنا فلسطينية من أصل أفريقي.  
وجذور برازيلية.

الصورة: محمد بدارنه | عكا.

وقد أوصت الجمعية العامة، في برنامج الأنشطة، بإنشاء منتدى الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي ليكون آلية تشاور ومكاناً يمكن أن تُسمع فيه أصوات المنحدرين من أصل أفريقي. وفي عام ٢٠١٥، يتوقع أن يتخذ مجلس حقوق الإنسان إجراءً وأن يقدم التوجيه بشأن شكل المنتدى وطرائق عمله.

## التوعية

تشن لجنة الإعلام التابعة للأمم المتحدة، ومفوضية حقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) حملة توعية لإعلام الجمهور العام بتاريخ المنحدرين من أصل أفريقي وإسهاماتهم والتحديات التي تواجههم وخبراتهم المعاصرة وحالة حقوق الإنسان التي يعيشون في ظلها.

وكجزء من برنامج التوعية، تنظم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان **اجتماعات إقليمية** لتحديد الاتجاهات والأولويات والعقبات القائمة على الصعيدين الوطني والإقليمي فيما يختص بتنفيذ برنامج أنشطة العقد. وسيصوغ كل من الاجتماعات الإقليمية توصيات معينة لإجراءات يظطلع بها المنحدرون من أصل أفريقي في منطقتهم المعينة من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وسيُنظم الاجتماع الأول لأجل منطقة أمريكا اللاتينية وبلدان البحر الكاريبي. وسيُعقد في البرازيل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، وتستضيفه حكومة البرازيل.

وفي كل سنة، يتيح الخامس والعشرون من آذار/مارس (**اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي**) والثالث والعشرون من آب/أغسطس (**اليوم الدولي لإحياء ذكرى تجارة الرقيق وذكري إلغاءها**) فرصة لتكريم وتذكر من عانوا وماتوا على أيدي نظام الاسترقاق الوحشي. كما يهدف هذان

اليومان الدوليان إلى الإشادة بالمقاومة الثقافية والكفاح من أجل الكرامة والحرية، وإلى التوعية بأشكال الاسترقاق الجديدة وأخطار العنصرية والتحيز في أيامنا هذه.

ولتكريم الضحايا بصورة أكثر دواماً، أُقيم **نصب تذكاري** في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في الخامس والعشرين من آذار/مارس ٢٠١٥. وقد اختير التصميم الفائز للنصب التذكاري، الذي أطلق عليه "سفينة العودة" - ومصممه هو رودني ليون المهندس المعماري الأمريكي الذي ترجع أصوله إلى هايتي - من خلال مسابقة دولية أقامتها اليونسكو وأعلن عنها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

ويدرس **مشروع طريق الرقيق: المقاومة، الحرية، التراث**، الذي دشنته اليونسكو عام ١٩٩٤، أسس تجارة الرقيق والاسترقاق في مختلف مناطق العالم وأشكال تشغيلهما وعواقبهما. وهو يهدف إلى الإسهام، عن طريق البحث وإعداد المواد التربوية وصون المحفوظات والتقاليد الشفوية ومواقع الذكرى المتصلة بالاسترقاق، في تحييين إدراك تأثير هذا التاريخ على عالمنا المعاصر، ويلقي الضوء على التحولات العالمية والتفاعلات الثقافية، ويسهم في الحوار بين الثقافات.

**والتاريخ العام لأفريقيا** الذي نشرته اليونسكو يحكي قصة أفريقيا منذ أيام البشرية الأولى وحتى ما بعد الاستقلال، بما يتحدّى القوالب النمطية والتحيزات والأفكار النمطية. وقد حشدت المرحلة الأولى من ذلك التاريخ نحو ٣٥٠ مؤرخاً عملوا سوياً على مدى أكثر من ٣٥ سنة لكي ينتجوا ثمانية مجلدات، اكتملت في عام ١٩٩٩ وتُرجمت إلى ١٣ لغة، منها ثلاث لغات أفريقية. وهذه المجموعة تتيح منظوراً ذاتي المنشأ يلقي الضوء على إسهام الشعوب الأفريقية في تقدم الإنسانية العام. أما المرحلة الثانية من المشروع، فإنها ستعد أدوات تربوية لإدراج "التاريخ العام لأفريقيا" في كافة مراحل النظام التعليمي، وستُحدّث المجموعة بوسائل تشمل معالجة التحديات التي تواجهها أفريقيا وأبناءها في شتى مواقع الشتات.

وهناك أبحاث أخرى بشأن القضايا التي تهم المنحدرين من أصل أفريقي ستُستهل في أثناء العقد.

## تقاسم المعلومات

حسبما طلبت الجمعية العامة، أنشأت مفوضية حقوق الإنسان قسماً جديداً في قاعدة البيانات المتعلقة بمناهضة التمييز<sup>٩</sup> مكرساً لأهداف العقد الدولي. وهو يشمل الأنباء المتصلة بالعقد، فضلاً عما يتصل بالموضوع من معلومات ووثائق ووصلات مفيدة.

## تعزيز التعاون

تعمل مفوضية حقوق الإنسان في تعاون وثيق مع شركاء آخرين في منظومة الأمم المتحدة، لا سيما إدارة شؤون الإعلام، واليونسكو، وأصحاب المصلحة الآخرين لكي تنفذ بشكل فعال أهداف العقد وغاياته. كما تخطط شبكة الأمم المتحدة المعنية بالتمييز العنصري وحماية الأقليات لعدد من المبادرات للمساعدة على تعزيز وحماية حقوق المنحدرين من أصل أفريقي. ومن حيث التعاون الإقليمي، تعمل مفوضية حقوق الإنسان بصورة فعّالة مع الشبكة الأوروبية للهيئات المعنية بالمساواة وشبكة الوكالات والمنظمات الأيبيرية - الأمريكية المناهضة للتمييز.

وقد أنشأ التحالف الدولي للمدن من أجل مناهضة العنصرية، الذي دشنته اليونسكو عام ٢٠٠٤، شبكة مؤلفة من مدن وبلديات ملتزمة بالدعوة العالمية المناهضة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب والاستبعاد. ويهدف التحالف، من خلال تقاسم الممارسات الحميدة وتيسير تبادل المعارف والدراية الفنية ودعم السياسات والمبادرات التشاركية المضطلع بها على صعيد المدن، إلى إظهار روح القيادة وحشد أصحاب المصلحة لتشجيع المدن بوصفها مجالات للإدماج الاجتماعي، والتسامح، وحقوق الإنسان، والحوار فيما بين الثقافات.

وقد ألقى فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي، منذ إنشائه عام ٢٠٠٢، الضوء على قضايا عديدة تشغل أذهان المنحدرين من أصل أفريقي. كما دأبت آليات حقوق الإنسان، ومنها لجنة القضاء على التمييز العنصري والمقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية، على طرح شواغل بشأن حالة حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي.

## البحث

كما يدعو برنامج الأنشطة أيضاً وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها إلى إعداد دراسات في مجالات اختصاص ودراية كل منها وإلى تقديم تقارير عن مواضيع العقد. وتُعد مفوضية حقوق الإنسان منشوراً بشأن المنحدرين من أصل أفريقي والحق في التنمية فضلاً عن دليل عملي للتصدي للتصنيف العنصري.

<sup>٩</sup> دشنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قاعدة بيانات إلكترونية بشأن الوسائل العملية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب: [dsdatabse.ohchr.org](http://dsdatabse.ohchr.org).

”أنا هارب من سيراليون  
وأعيش الآن في هولندا.“

الصورة: محمد بدارنه | برلين.

## التقييم

يطلب برنامج الأنشطة إلى رئيس الجمعية العامة إجراء استعراض لمنتصف المدة بهدف تقييم التقدم المحرز والبت في الإجراءات الضرورية الأخرى؛ كما يطلب إلى الأمين العام إجراء تقييم نهائي للعقد.

## التمويل

يُشجَع أصحاب المصلحة المناسبين كافة على الإسهام بسخاء للصندوق الخاص / المشروع المعين لمفوضية حقوق الإنسان، المنشأ لأجل أنشطة العقد الدولي.

# يمكننا الحصول على مزيد من المعلومات بشأن العقد؟



مجموعة زملاء مشمولين برنامج زمالات مفوضية  
الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٥.  
الصورة: سيلفيا دياز | الأمم المتحدة، جنيف.

# الموارد المفيدة تشمل ما يلي:

[un.org/en/events/africandescentdecade](http://un.org/en/events/africandescentdecade)

العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي <

[ohchr.org](http://ohchr.org)

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان <

[un.org/en/durbanreview2009/ddpa](http://un.org/en/durbanreview2009/ddpa)

إعلان وبرنامج عمل ديربان <

[ohchr.org/EN/Issues/Racism/WGAfricanDescent](http://ohchr.org/EN/Issues/Racism/WGAfricanDescent)

فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي <

[ohchr.org/EN/HRBodies/CERD](http://ohchr.org/EN/HRBodies/CERD)

لجنة القضاء على التمييز العنصري <

[ohchr.org/EN/Issues/Racism/SRRacism/Pages/  
IndexSRRacism.aspx](http://ohchr.org/EN/Issues/Racism/SRRacism/Pages/IndexSRRacism.aspx)

المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية <

[ohchr.org/EN/Issues/Racism/WGAfricanDescent/  
Pages/FellowshipProgramme.aspx](http://ohchr.org/EN/Issues/Racism/WGAfricanDescent/Pages/FellowshipProgramme.aspx)

برنامج الزمالة المخصص للمنحدرين من أصل أفريقي <

[adsdatabase.ohchr.org](http://adsdatabase.ohchr.org)

قاعدة البيانات المتعلقة بالوسائل العملية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري  
وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب <

[un.org/en/events/slaveryremembranceday](http://un.org/en/events/slaveryremembranceday)

اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي <

[unesco.org/culture/slaveroute](http://unesco.org/culture/slaveroute)

مشروع طريق الرقيق <

[unesco.org/new/en/culture/themes/dialogue/  
general-history-of-africa](http://unesco.org/new/en/culture/themes/dialogue/general-history-of-africa)

التاريخ العام لأفريقيا <

## لمزيد من المعلومات

يمكن أن يتصل القراء الراغبون في الحصول على مزيد من المعلومات بشأن العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي بالعنوان التالي: [decade.africandescent@ohchr.org](mailto:decade.africandescent@ohchr.org)

# #AFRICANDESCENT

[WWW.UN.ORG/EN/EVENTS/AFRICANDESCENTDECADE](http://WWW.UN.ORG/EN/EVENTS/AFRICANDESCENTDECADE)



الأمم المتحدة  
حقوق الإنسان  
مكتب المفوض السامي



الناشر:

إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وحدة التصميم التشكيلي | إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة — 15-17877